

ترفض المتقدمين للزواج فهل يمكن أن يكون سحراً؟

أنا بنت عندي تقريبا 28 سنة ، مثقفة ، وملتزمة ، والكل يحترمني ، ويحبني ، والحمد لله ، لست متزوجة ، والسبب أنه كلما تقدم لخطبتي شخص أحاول أن أجد أشياء سيئة فيه حتى أرفضه ، ثم بعد ذلك أندم ، وعندي صديقة أثق فيها كثيراً ، وهي تحبني ، وتريد مصلحتي ، قالت لي قبل أيام : إن السبب هو سحر معمول لك من شخص لا يريد أن تتزوجي ، وأنا أريد أعرف حكم الإسلام بهذا الموضوع ، وهل ممكن فعلا يحصل هذا الشيء ؟ يعني : ممكن أن يعملوا لي عملاً يخليني أرفض الزواج حتى لو كنت مقتنعة بذلك الشخص ، وإذا هذا صحيح فما حله ؟ وأيضا قالت لي إنه يوجد أشخاص يم [أنهم فك هذا السحر . رجاء ساعدوني لأنني بصراحة ما أصدق هذه القصة .

الحمد لله

أولاً:

من ترفضينه ممن يتقدم لخطبتك لا يخلو من حالين :
الأولى : أن يكون متصفاً بصفات سيئة في حقيقة الأمر .

والثانية : أن يكون ذلك وهماً وتخيلاً منك ، وليس واقع الأمر كذلك .

فإن كانت حاله الأولى : فقد أحسنت في رده وعدم القبول به زوجاً ، ولا يصلح للمرأة زوج إلا من حسن دينه وخلقه ، فهو الذي يدلها على الخير ، ويعينها على طاعة ربها ، ويربي أولادها على أحسن الأخلاق والأقوال والأفعال .

لكننا ننبه هنا إلى أمر بالغ الأهمية ، وهو أن الحكم على بواطن الناس ليس إلى البشر ، ولهم يؤمر به أحد ، حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنِّي لَمُ أَوْمَرُ أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بَطُونَهُمْ)

رواه البخاري (4351) ومسلم (1064)

وإذا كنا لم نؤمر بذلك ، فيكفينا من الناس ما ظهر منهم ، فمن أظهر لنا الخير أمناه

، وحكمننا عليه بما ظهر منه ، وأمره إلى الله .

عن عبد الله بن عتبة قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي

الله عنه يقول : (إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن الوحي

قد انقطع ، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من

أعمالكم ؛ فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه ،

وليس إلينا من سريرته شيء ؛ الله يحاسبه في سريرته

، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدق ، وإن قال

إن سريرته حسنة .) . رواه

البخاري (2641).

ويوشك - أيتها الأخت الكريمة - إن فتشت الناس، وبحثت عن بواطنهم ألا يسلم لك أحد؛ وانظري في نفسك - أو لا - : هل أنت سألمة مما تفتشين الناس عنه :
وَمَنْ لَا يَغْمِضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدَهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ
عَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
(إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تَفْسِدَهُمْ !!)
فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مَعَاوِيَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
، نَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا !!

رواه أبو داود (4888) وصححه الألباني .

قال المناوي رحمه الله : " لوقوع

بعضهم في بعض بنحو غيبة ، أو لحصول تهمة لا أصل لها ، أو هتك عرض ذوي الهيئات
المأمور بإقالة عثرتهم .

وقد يترتب على التفتيش من المفسد ما يربو على تلك المفسدة التي يراد إزالتها .

والحاصل أن الشارع ناظر إلى الستر مهما أمكن "

فيض القدير (1/559).

ثم إن نصيحتنا لك - أيتها الأخت

الكريمة ، ولأخواتنا اللاتي يبحثن عن الزوج المناسب - أنه لا ينبغي للمرأة أن "

نتشدد " في الشروط التي ينبغي توفرها في الزوج من حيث أخلاقه وتدينه ؛ لأمرين اثنين

:

الأول : أنها هي قد لا يكون عندها من الميزات والصفات من حيث التدين والجمال ما

يدفع أصحاب الخلق والتدين للبحث عنها وطلب الاقتران بها ، وهنا لا يكون لرفضها وجه

؛ لأنه قد يستحيل أو يصعب مجيء من في خيالها ليطلبها زوجة ، فليراع هذا الأمر فإنه

مهم .

والثاني : أن الناس درجات في أخلاقهم وتدينهم ، وإذا جاء لها صاحب خلق ودين فلتعلم

أن ثمة من هم خير منه ، وثمة من هو خير منهم ، ولذا فلترض بالحد المناسب لأن يكون

زوجاً يستر عليها ، ويدلها على الخير ، ويحب أن يزداد في إيمانه ، وأن لا يكون

كارها لسترها وتدينها .

وإن كانت حاله الثانية : فالاحتمال الأكبر أن يكون ذلك بسبب الحسد أو السحر ، ويسمى

هذا النوع من السحر " سحر التعطيل " ، ويمكنك معرفة هذا الحال إذا كان المتقدم

للزواج صاحب خلق ودين ، ولا يكون فيه ما يعيب ، فتقبلين به ويقبل بك ، ثم لا يتم

الأمر ، أو ترفضينه من غير سبب ظاهر .

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين - حفظه الله - :

وأما سحر تعطيل الزواج : فكثيراً ما يشتكي النساء التعطل ، بحيث لا يتم الزواج ، مع

توفر الشروط ، وعدم الموانع ، وقد يتقدم الخطباء ، ويتم القبول ، ثم ينصرفون دون

إتمامه ، ولا شك أنه بسبب عمل بعض الحسدة ما يصد عن إتمامه ، وما يحصل به التغيير ، حتى إن بعض العوائل يبقون دون أن يتم تزويج نساءهم ، وإن تم الزواج لبعضهم : حدث ما يسيء الصحة .

" الصواعق المرسلة في التصدي للمشعوذين
والسحرة " (ص 175) .

ثانياً :

وحل هذين الأمرين سهل ويسير بإذن الله ، فإن كان الحال هو أنك تتشدد في صفات الراغب بالزواج : فاعلمي أن حل هذا الأمر بالرضا بالزوج الذي تتوفر فيه صفات الرجولة وحب الخير والدين الذي يمنعه من فعل المحرمات ، والناس تتفاوت في هذا ، فاقبلي بمن يزكيه لك الناصح الأمين من أهل الخير والدين ، ممن له علم بحالك وحال الخاطب ؛ ولعل الله أن يجعل فيه خيراً كثيراً .

وأما حل الأمر إن كان الحال أنك أصبت بعين ، أو تمَّ عمل سحر لك : فعليك السعي في حله بالطرق الشرعية ، وقد بينا هذه الطرق في أجوبة الأسئلة : (

13792) و (

11290) و (

12918) فلتنظر

ولا داعي للبحث عن أناسٍ لحل السحر ؛ فالقراءة والرقية تستطيعين القيام بها وحدك ، فإن تعذر عليك القيام به : فابحثي عن أختٍ يوثق بدينها للقيام به ، واحرصي على البعد عن الرجال .

ونسأل الله تعالى أن يعينك ويوفقك لكل خير ، ونسأله أن يثبت قلبك على دينه ، وأن ييسر لك زوجاً صالحاً .

والله أعلم